كما قاله عبدا بن أبي و غيره يوم أحد و هم كالذين ^ قالوا لاخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ^ .

فبكل حال قولهم (من عندك) هو طعن فيما أمر ا به و رسوله من الايمان و الجهاد و جعل ذلك هو الموجب للمصائب التى تصيب المؤمنين المطيعين كما أصابتهم يوم أحد و تارة تصيب عدوهم فيقول الكافرون هذا بشؤم هؤلاء كما قال أصحاب القرية للمرسلين (إنا تطيرنا بكم) و كما قال تعالى عن آل فرعون (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه و إن تصبهم سيئة يطيروا بموسى و من معه ألا إنما طائرهم عند ا و لكن أكثرهم لا يعلمون) و قال تعالى عن قوم صالح ^ قالوا اطيرنا بك و بمن معك قال طائركم عند ا بل أنتم قوم تفتنون ^ .

ولما قال أهل القرية ^ إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم و ليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون (قال الضحاك فى قوله ^ ألا إنما طائرهم عند ا (يقول الأمر من قبل ا ما أصابكم من أمر فمن ا بما كسبت أيديكم